mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير سورة الحاقة ٣ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فنواصل ايها الاخوة والاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا - 00:00:00

وبشرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بين الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة. وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله - 00:00:20

ولا نزال مع سورة الحاقة وتقدم معنا اه حال المؤمن عندما يؤتى كتابه بيمينه عندما يؤتى كتابه بيمينه يقول فرحا هاؤم اقرأوا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابي الى اخر الايات - 00:00:40

ثم بعد ذلك ذكر الله تعالى حال الشقي الكافر او الفاجر الذي غلبت سيئاته حسناته. ولم يشأ الله تعالى ان يغفر له. يذكر الله تعالى حاله في هذا المشهد مشهد الجزاء والحساب يقول واما من اوتي كتابه بشماله - 00:01:06

وهو العبد الكافر الفاجر قال فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه فيقول يا ليتني لم اوت كتابية لان هذا الكتاب مليء بالاعمال السيئة تأمل كيف يؤتى كتابه بشماله اليد الشمال تستخدم في الامور القذرة. من ازالة العذرة والوسخ - 00:01:33

وكذلك يؤتى كتابه يوم القيامة كتاب اعماله بشماله لان هذا الكتاب مليء بالاعمال القذرة السيئة فيقول يا ليتني لم اوت كتابي ولم ادري ما حسابي. يتمنى انه لو ما كان هناك حساب - 00:02:02

قال يا ليتها كانت القاضية يا ليت الموتى التي متها في الدنيا كانت القاضية. يعني تقضي علي وليس بعدها بعث. ولا جزاء ولا حساب يا ليتها كانت القاضية تأمل كيف يتمنى الموت - 00:02:22

وكان الموت اكره شيء عنده في الدنيا. لكن يتمنى الموت من شدة العذاب قال يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليا هلك عني سلطانية. ما اغنى عني مالي. هل - 00:02:45

من عذاب الله شيء لا ينفعه ما له ولا سلطانه في الدنيا من الجاه والملك واذا تأملت مقاصد الناس في الدنيا تجد انها ترجع الى هذين الامرين هموم الناس في الدنيا ترجع الى حب المال - 00:03:02

وطلب المال والتكاثر بالمال ويتبع المال سائر الشهوات الحسية من التمتع بالمال ويشتري بماله ما يريد من شهوات يتمتع بها شهوة المال والنساء الترف في هذه الدنيا او تجد بعض الناس ربما ما يريد المال والتمتع بالشهوات الحسية ولكن - 00:03:25

يريد الجاه والسمعة وهو السلطان. هلك عني سلطانية وهو ان يكون للانسان سلطان وجاه ويدخل في هذا الشهرة عندما يرائي الانسان بعمله يريد ان يتميز على الناس وان يثني عليه الناس ويمدحه الناس - 00:03:52

فيريد السلطان هذه الشهرة وهذه المكانة ما تنفع اذا كانت بالباطل فهذه مقاصد الناس في الدنيا اما المال او السلطان والجاه وكما جمع النبي صلى الله عليه وسلم بينهما في الحديث قال ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها - 00:04:14

من حرص المرء على المال والشرف لدينه يعني سبحان الله تأمل لو ارسل ذئبان جائعان ارسلا في زريبة غنم الذئبان يفترسان الغنم ما يتركان شيئا هكذا حرص المرء على المال والشرف يفسد دينه اشد من افساد الذئبين الجائعين لزريبة الغنم - 00:04:41

فحقا الانسان اذا طلب المال كان همه المال ربما يقع في الحرام يكسب المال الحرام ويقع في الربا المال وربما يضيع عمره حتى لو طلب المال اسلوب او بطريقة جائزة مباحة - 00:05:12

لو لم يكن في هذا الا انه ضيع عمره وضيع الدرجات العالية في الجنة لكفى كم من الناس الان يشغلهم حب المال والشهوات في الدنيا.

وايضا بعض الناس يلهث خلف الشهرة - 00:05:32
مكانة وكل هذا لا ينفع عند الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. قال ما اغنى عني مالي. هلك عني قال الله تعالى خذوه قل للملائكة خذوه اخذا عنيفا فغلوه - 00:05:50
توضع الاغلال في عنقه ويعني الحديدة والغل يوضع في عنقه وتوضع يده. كذلك فهذه الحديدة يغل بها ويسحب بها في النار. قال ثم الجحيم صلوه ثم الجحيم صلوه يصلى النار - 00:06:12
ويشوى فيها ويعذب فيها. قال ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه والعياذ بالله ثم في سلسلة هذه السلسلة في نار جهنم طولها بالذراع. قال ذرعها يعني طولها بالذراع سبعون ذراعا - 00:06:34
وجاء عن ابن عباس رضي الله عنهما روي عنه في رواية العوف قال بذراع الملك يعني الملك كيف يكون ذراعه الله اعلم وجاء عن اه نوف البكالي رحمه الله تعالى قال الذراع ابعد مما بين مكة والمدينة والله اعلم - 00:06:55
يعني امر عظيم وروي في الحديث عند الترمذي واحمد وان كان في سند شيء من الضعف لكن هو مما يذكر في باب الترهيب ان لو لو ان رضاضة يعني فتات الحجارة ارسلت من رأس السلسلة - 00:07:18
لا هوت اربعين خريفا حتى تصل الى نهاية السلسلة. اربعين خريفا والعياذ بالله فهذا الكافر يوضع في هذه السلسلة ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه كما ايضا روي عن ابن عباس رضي الله عنهما انها تدخل من فمه - 00:07:38
وتخرج من دبره ويسلك فيها هكذا والعياذ بالله. كما يوضع اللحم او الجراد او الشيء الذي تريد ان تشويه في الحديدة هكذا والعياذ بالله. توضع السلسلة في فمه تخرج من دبره والعياذ بالله ويسلك فيها والعياذ بالله. ثم في سلسلة - 00:08:02
ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه لماذا هذا العذاب الشديد؟ انه كان لا يؤمن بالله العظيم. انه كان لا يؤمن بالله تأمل كيف قال العظيم فالذي يشرك بالله ما عظم الله حق عظمته كيف يسوي رب العالمين هذا الرب العظيم يسويه المخلوق المهين ايا كان هذا المخلوق ولو كان - 00:08:22
نبيا مرسلا او ملكا مقربا فهو عبد من عبيد الله كيف تسوي رب الارباب بالمخلوق من تراب؟ هذا فيه اهانة لله انه كان لا يؤمن بالله العظيم. وكذلك الذي يكفر بالله او يلحد وينكر وجود الله - 00:08:50
ما عظم الله وانكر اعظم شيء في هذه الدنيا. انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين. يعني تأمل كيف انه آآ علاقته مع الله تعالى علاقة فاسدة يشرك بالله ويكفر بالله لا يؤمن بالله العظيم. ثم كذلك علاقته مع الناس - 00:09:09
سيئة ولا يحض على طعام المسكين وانما يمنع الزكاة ويمنع حق المساكين وليس في قلبه رحمة وعطف على المساكين. ولهذا جزاء من جنس عمله قال فليس له اليوم ها هنا حميم. ليس له اليوم ها هنا حميم يعني صديق مشفق عليه يخلصه من العذاب - 00:09:37
كما انه في الدنيا ما كان في قلبه رحمة على الفقراء والمساكين ولا طعام الا من غسلين لانه ما كان يحض على طعام المسكين فيريد ان يأكل طعاما آآ يذهب ما به من جوع ويشرب شربة ماء فلا يجد شيئا من هذا. بل طعامه في النار - 00:10:02
ماذا؟ قال ولا طعام الا من غسلين قال ابن عباس رضي الله عنهما صديد اهل النار والعياذ بالله. وكلمة غسلين في اللغة او الغسل تطلق على ما يغسل به الشيء يعني الجرح مثلا اذا صببت عليه الماء وانفصل عنه الماء هذا هو الغسول او الغسالة - 00:10:21
فكذلك غسلين يعني ما غسالة اجسام اهل النار والعياذ بالله مما يسيل من لحومهم وجروحهم وصديدهم والعياذ بالله. قال ولا طعام الا من غسلين وهو اخبث الطعام وابشعه واشنعه والعياذ بالله. في غاية النتن والمرارة والكراهة ولا طعام الا من غسلين - 00:10:45
لا يأكله الا الخاطئون لا يأكله الا الخاطئون. الخاطئون يعني الكافرون المشركون اه كلمة الخاطئ من الخطأ ليست من الخطأ فرق في اللغة العربية بين الخطأ والخطأ. يقال خطيئة خطأ فهو خاطئ - 00:11:11
يعني اذا تعمد فعل الاثم يقال خطأ خطيئة الخطأ واسم الفاعل الخاطئ هذا الذي تعمد فعل الاثم الخطيئة فهذا يعني هو الخاطئ الذي له العذاب. اما الخطأ من اخطأ فعل الرباعي - 00:11:40

الاسم الفاعل منه المخطئ هذا الذي ما تعمد الفعل يعني المخالفة وانما وقع في الخطأ فهذا معفو عنه. فالخطأ معفو عنه. اما الخطأ فهو تعمد الذنب. لذلك قال لا يأكل الا الخاطئون. اما المخ - 00:12:11

معفو عنه الخاطئ هو الذي يعاقب والخاطئ درجات. ولكن المقصود بهنا الكافر. طبعا هذا العذاب يكون للكافرين. نعم الفاجر او الذي غلبت سيئاته حسناته لم يشأ الله ان يغفر له حتى يدخل النار ثم بعد ذلك يخرج منها وان كان يؤتى كتابه - 00:12:31

شماله ويدخل النار لكن يعني ما يكون الموحد له مثل هذا العذاب الشديد والله اعلم كما قال الله تعالى لا يأكل الا الخاطئون والله اعلم. ولا شك ان هذا ايضا فيه تحذير وترهيب له. فهو يعني اذا ما كان من - 00:12:53

اه اهل اليمين الله اعلم كيف يكون جزاؤه في نار جهنم بحسب ذنبه وجرمه والله اعلم فتأمل يعني سورة الحاقة كيف ذكرت يعني تفصيل الجزاء آآ من يؤتى كتابه بيمينه ومن يؤتى كتابه - 00:13:13

ماله فهذا فيه احقاق الحق وكل واحد يأخذ كتابه ويجد جزاءه يعني بما قدمت يداه بما املى في دنياه في صحيفته فهذا يعني يتناسب مع مقصود السورة من احقاق الحق والله اعلم وتبقى معنا يعني ايات - 00:13:32

تأخيرة في هذه السورة تأتي معنا ان شاء الله في الدرس القادم. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان يجيرنا من النار. نسأل الله تعالى ان يعفو عنا يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:13:55

واصحابي اجمعين - 00:14:15